الصلوة على ما هو شان اهل المحبة من التنعم بذكر المحبوب بحضوره في القلب وجريان
اسمه على اللسان كما قال سيدي علي بن وفا رضي الله عنه سكن الفؤاد فعش هنيئا يا
جسد هذا النعيم هو المقيم الى الابد وهذا المعنى حاصل ايضا في الاخرة فالصلوة
عليه فيها من جملة نعيم اهل الجنة كقرائتهم وذكرهم وتسبيحهم اذ يصير ذلك لهم مثل
النفس لانه عمل للجزاء فان الاخرة ليست بدار عمل ولا تكليف اللهم صل على من
بالصلوة تنال رحمة هذا على ان الرحمة صفة فعل محدثة وانها نفس الاحسان وهو
للقاضي ابي بكر الباقلاني وقول الشيخ ابي الحسن الاشعري انها ارادة الاحسان فتكون
صفة ذاتية قديمة واجبة الوجود وقال عبد الله بن سعيد انها صفة ذاتية قديمة
زائدة على السبع صفات وعلى قوليهما فانما ينال اثرها وما تعلقت به فيكون
ما في الاصل على تقدير ذلك او على تسمية ما تسبب عنها باسمها العزيز هو الذي
لا نظير له وتشتد الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه وتكل الالسن عنه استيفاء
مدح جلاله ووصف جماله الغفار هو التام الغفران المبلغ اقصى درجات
المغفرة اللهم صل على المنصور من نصره اي اعانه خاصة فان النصر هو المعونة اعانة
على سبيل الموالات والمحبة وقد قال الله تعالى في حق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا
تنصروه فقد نصره الله وينصرك الله نصرا عزيزا اذا جاء نصر الله المؤيد من
ايده على الامر قواه والايد القوة وقد قال تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
اللهم صل على المختار من اختاره اذا انتقاه اي اختص من جميع الخلق بارفع
رتبة المجد بفتح الجيم اسم مفعول من مجده اذا كرم فعاله واثنى عليه ووصفه
بعظم الشرف والسودد وكثرة الخير وسعة الفضل وقد جبله ربه تعالى على كل خلق
عظيم وحلاه بكل وصف كريم واثنى عليه بقوله وانك لعلى خلق عظيم وقوله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وغير ذلك من الايات الدالة على الفضل الواضح
والشرف الشامخ الذي بلغ الغاية التي لم يبلغها مخلوق غيره اللهم صل على سيدنا

ومولانا

ومولانا محمد قد تقدم قول بعضهم ان هذا الاسم المبارك هو الذ الاسماء سماعا عند
جميع المسلمين واشوقها الى الصلوة والسلام على سيد المرسلين اللهم صل على من كان
الصحيح عند الاصوليين ان كان لا تقتضي التكرار لا لغة ولا عرفا وصحح ابن الحاجب
خلافه وابن دقيق العيد انها تقتضيه عرفا اذا ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب
بجوابه ولا بد اي على التكرار مشى المراد هنا مطلق السير والذهاب بحالة ركوب او غيره
في البر بفتح الباء اي الفلا والفضاء من الارض القفر اي الخالي من العمارة وهو هنا الفلاة
افعل تفضيل مصوغ من افعل وفي جوازه خلاف واختار ابن مالك جوازه قياسا
مطلقا ونسبه لسيبويه والمحققين من اصحابه وصحح ابن عصفور جوازه اذا كانت
همزته لغير النقل كلفظ الاصل تعلقت اي تشبثت الوحوش جمع وحش وهو
كل شيء لا يستانس من حيوان البر باذياله جمع ذيل وهو اخر كل شيء وهو ما
اسبل من الازار والثوب قال ابو عبد الله الفرني وكثيرا ما يتعلق اللائذ المستغيث
بذيل من يلوذ به ويستغيث ثم استعمل في مجرد اللياذ والاستغاثة وان لم يمس
ثوبه وهو المستعمل هنا والمراد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاذت الوحوش به واستغاثت
به كما في حديث الظبية وحديث الحمرة ان كانت الطير يقال فيه وحش وقد تقدم
وتقدم ايضا ان كان واذا لا تدلان على التكرار فلا يلزم ان يكون التعلق بالذيل
لازما للمشي في البرية فكل ما كان المشي كان التعلق بل يصدق ذلك بما وقع منه
مرة او اكثر اللهم صل عليه وعلى اله وصحبه وسلم فعل دعاء معطوف على صل عطف الجمل ولو
فهو بكسر اللام وسكون الميم تسليما مصدر مؤكد من لفظه منصوب به على المفعول
المطلق والحمد لله رب العالمين على ما من به علينا من بعث هذا النبي الكريم وهدايتنا
لاتباعه والايمان به ومحبته والصلوة عليه وما نرجوه من سعة فضله من القبول
وابلاغ المامول ولما كانت الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روضة من رياض الجنة
ختم هذا المصلي صلوته بما هو اخر دعوى اهل الجنة جعلنا الله تعالى من اهلها في كفالة
هذا النبي الكريم عليه افضل الصلوة وازكى التسليم هذا اخر الربع الاول من كيفية

اخر الربع الاول

فصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)